واحدية كثرتها يكون وجود العالم لا باعتبار احدية الذات لان الواحد من
واحديت كثرت آنها مى باشد وجود عالم نه باعتبار احديت ذات زيرا كه بدرستيكه واحد از
حيث هو واحد لا يكون منبعا للكثرة من حيث هي كثيرة اذ لا نظر من
جهتيكه او واحد است نمى باشد منبع مر كثرت را از جهتيكه آن كثرت كثرت است زيرا كه
شيء كان ما كان يضاده من حيث الحقيقة ولا خفاء في منافات الوحدة
چيزيكه باشد آنچه كه باشد ضد آن چيز از حيثيت حقيقت و نيست پوشيدگى در منافات وحدت
للكثرة و الواحد للكثير فتعذر صدور احدهما عن الاخر من الوجه
مر كثرت را و واحد مر كثير را پس متعذر شد صدور يكى ازان دو از ديگر از وجهيكه
المنافي لكن للواحد والوحدة نسب متعددة و للكثرة احدية ثابتة فمتى
منافى است لكن مر واحد وحدت را نسبتهاى متعدده اند و مر كثرت احديت ثابت است پس هرگاه
ارتبطت احديهما بالاخرى او اثرت فبالجامع المذكور وصورته فيما
ارتباط يابد يكى ازان دو بديگرى يا اثر كرد پس بجامع مذكور است وصورت آن در آنچه
تعقل
نروم بيانه ان للواحد حكمين احدهما كونه واحدا لنفسه فحسب من غير
قصد ميداريم بيان آنرا آنست بدرستيكه مر واحد دو حكم اند يكى ازانها واحد لنفسه پس بس بدون
ان الوحدة صفة له او اسم او نعت او حكم ثابت او عارض او لازم بل بمعنى
آنكه وحدت صفت است مر او را يا اسم يا نعت يا حكم ثابت يا عارض يا لازم بلكه بمعنى
كونه هو لنفسه هو و ثانيهما هو كونه يعلم نفسه بنفسه و يعلم انه يعلم ذلك
بودن واحد واحد لنفسه واحديت و ديگر ازان دو بودن او داننده نفس خود را بنفس خود و داننده آنكه بدرستيكه او
و يعلم وحدته و مرتبته وكون الوحدة نسبة ثابتة له او حكما او لازما
و ميداند وحدت خود را در مرتبه خود را و بودن وحدت را نسبت ثابته مر او را حكم يا لازم

او صفة لا يشاركه فيها غيره ولا يصح سواه هذه النسبة وهي حكم الواحد من
يا صفتيكه نيست مشارك در ان غير او و درست نباشد سوى او اين نسبت و آن هم حكم واحديت از
حيث نسبته ومن هذه النسبة انتشت الكثرة من الواحد بموجب هذا التعدد
حيثيت نسبت او و ازين نسبت پيدا شده است كثرة از واحد بموجب اين تعدد
النسبي الثابت من حيث ان معقولية نسبة كونه يعلم نفسه بنفسه وكونه واحدا
نسبى كه ثابت است از حيثيتى آنكه بدرستيكه معقوليت نسبت بودن او داننده نفس خود را بنفس خود و بودن او واحد
لذاته لا شريك له في وجوده مغايرة لحكم الوحدة الصرفة فالتعدد بالكثرة
لذاته نيست شريك مر او را در وجود او غيريت دارنده است مر حكم وحدت صرف را پس تعدد بكثرة
النسبة اظهر التعدد العيني واذ قد نبهنا على مرتبة الوحدة فلنتبه على مرتبة
نسبته ظاهر كرد تعدد عينى را و هرگاه كه تحقيق تنبيه كرديم بر رتبه وحدت پس هرآينه تنبيه ميكنيم بر رتبه
الكثرة ايضا فنقول الكثرة على قسمين احدهما كثرة الاجزاء والمقومات التي
كثرت هم پس ميگوئيم كه كثرت بر دو قسم است يكى كثرت اجزا و قوام دهنده اينكه
تلتئم منها الذات كجزئي المادة و الصورة او الجوهر والعرض بالنسبة الى
مركب ميشود ازانها ذات مانند دو جزو ماده و صورت يا جوهر و عرض بنسبت بسوى
الجسم على اختلاف المذهبين وكالاجناس والفصول بالنسبة الى الانواع
جسم بر اختلاف دو مذهب و مانند اجناس و فصول بنسبة بسوى انواعيكه
الحاصلة منهما و بالجملة كثرة يفتقر اليها اولا ليتصور حصول الشيء منها
حاصل اند ازان هر دو و حاصل كلام كثرت محتاج بسوى آنها اول يا متصور نشود حصول شىء ازان
ثانيا والقسم الثاني كثرة لوازم الشيء وهو ان يكون الشيء الواحد في نفسه
ثانيا و قسم ثانى كثرت لوازم شىء است و آن آنكه باشد شىء واحد در نفس خود

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)